

Iraqi College Students' Reliance on Satellite Channels as a Source of Information for Raising Awareness of the Dangers of Drugs

Mahmood Hamdi Ahmed^{1*} , Ammar Saad Mustaf² 

¹Department of Journalism, College of Media, Al Iraqia University, Baghdad, Iraq.

²Department of Scholarships and Cultural Relations, Al Iraqia University, Baghdad, Iraq.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ABSTRACT

Objectives: This research aims to reveal the extent to which Iraqi college students rely on satellite TV channels as one of the main sources of information regarding the dangers of drugs, to identify the role these channels play in raising awareness among college students about these dangers, and to determine the most prominent channels and program formats that contribute to fulfilling this role.

Methodology: The research adopted a descriptive survey approach, as it was appropriate for the nature of the problem and its objectives. A questionnaire was used as a data collection tool for a sample of 200 students from the College of Media at Al- Iraqiya University, of both genders, with the aim of identifying the extent of their reliance on satellite channels and the motivations behind this reliance, as well as to evaluate their role in raising awareness about the dangers of drugs.

Results: The results showed that Al-Sharqiyah and Al-Iraqiyah were the top satellite channels on which the respondents relied heavily to obtain information related to the dangers of drugs. The results also revealed that satellite channels play a positive role in raising awareness of these dangers through the content and educational programs they provide. They also indicated that talk shows and documentary reports are the most effective and influential program formats in raising awareness among university students about the dangers of drugs.

Conclusion: The research concluded that satellite TV channels are an influential source in shaping Iraqi college students' awareness of the dangers of drugs, particularly when they employ program formats based on dialogue and documentary-style content and present information in a clear and convincing manner, which underscores the importance of developing awareness-raising media content targeted at young people, thereby contributing to efforts to prevent drug use and mitigate its social consequences.

Article History

Received 11 February 2026

Revised 11 June 2026

Accepted 21 June 2026

Published 28 September 2026

Keywords: Awareness, college students, satellite TV channels, drug risks, dependency theory.

How to Cite this Article

Ahmed, M. H., & Mustaf, A. S. (2026). Iraqi College Students' Reliance on Satellite Channels as a Source of Information for Raising Awareness of the Dangers of Drugs. *ALBAHITH ALALAMI*, 18(73), 1-16. <https://doi.org/10.33282/abaa.v18i73.1319>

اعتماد الشباب الجامعي العراقي على القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات في تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات

محمود حمدي أحمد^{1*}، عمار سعد مصطفى²

¹قسم الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

²قسم البعثات والعلاقات الثقافية، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

مستخلص

الأهداف: يهدف البحث إلى الكشف عن مدى اعتماد الشباب الجامعي العراقي على القنوات الفضائية بوصفها أحد المصادر الرئيسية للحصول على المعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات، والتعرف إلى دورها في تعزيز الوعي لدى الشباب الجامعي بهذه المخاطر، فضلاً عن تحديد أبرز القنوات والأنماط البرمجية التي تسهم في تحقيق هذا الدور.

*Corresponding author: E-mail address: mahmood.h.ahmed@aliraqia.edu.iq, +964 771 124 2124

Co-author: E-mail address: ammar.s.mustaf@aliraqia.edu.iq, +964 771 050 0339

المنهجية: اعتمد البحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح، لملاءمته طبيعة المشكلة وأهدافها، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة بلغت (200) مفردة من طلبة كلية الإعلام في الجامعة العراقية، من كلا الجنسين، بهدف التعرف إلى مستوى اعتمادهم على القنوات الفضائية ودوافع هذا الاعتماد، فضلاً عن تقييم دورها في التوعية بمخاطر المخدرات.

النتائج: أظهرت النتائج أن قناتي الشرقية والعراقية جاءتا في مقدمة القنوات الفضائية التي يعتمد عليها المبحوثون بدرجة مرتفعة في الحصول على المعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات، كما كشفت النتائج عن وجود دور إيجابي للقنوات الفضائية في التوعية بهذه المخاطر، من خلال ما تقدمه من مضامين وبرامج توعوية، وأوضحت كذلك أن البرامج الحوارية والتقارير الوثائقية تمثل أكثر الأشكال البرمجية فاعلية وتأثيراً في توعية الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات.

الخلاصة: خلص البحث إلى أن القنوات الفضائية تمثل مصدراً مؤثراً في تشكيل وعي الشباب الجامعي العراقي تجاه مخاطر المخدرات، ولا سيما عند توظيف الأشكال البرمجية القائمة على الحوار والتوثيق، وتقديم المعلومات بصورة واضحة ومقنعة، الأمر الذي يعزز أهمية تطوير المضامين الإعلامية التوعوية الموجهة إلى الشباب، بما يسهم في دعم جهود الوقاية من المخدرات والحد من آثارها الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التوعية، الشباب الجامعي، القنوات الفضائية، مخاطر المخدرات، نظرية الاعتماد.

مقدمة

تتجاوز ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي حدود كونها مشكلة صحية أو أمنية، لتغدو تحدياً يمسّ بنية الفرد والأسرة والمجتمع، ولا سيما فئة الشباب الجامعي التي تمثل رصيد المجتمع ومستقبله، وفي ظل اتساع مصادر المعرفة وتعدد قنوات التأثير، لم تعد مواجهة هذه الظاهرة مرهونة بالإجراءات الوقائية المباشرة، بل أصبحت صناعة الوعي بها جزءاً أساسياً من منظومة الوقاية الاجتماعية.

وتحتل القنوات الفضائية موقعاً مهماً في هذه المنظومة؛ لما تمتلكه من قدرة على نقل المعرفة، وتشكيل الإدراك، وبناء الاتجاهات تجاه القضايا التي تمسّ حياة الأفراد، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية بحث مدى اعتماد الشباب الجامعي العراقي على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات، والكشف عن قدرتها على تحويل المعرفة الإعلامية من مجرد معلومات متداولة إلى وعي وقائي يسهم في تشكيل اتجاهات أكثر رفضاً للمخدرات، ووعياً بأثارها الصحية والاجتماعية والأمنية.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تُعدُّ مشكلة البحث الخطوة الأساسية في أي دراسة علمية، إذ قد تتمثل في سؤال جوهرى يحتاج إلى توضيح وإجابة دقيقة، وغالباً ما تطرح الدراسات العلمية عدداً من التساؤلات في ميادين الحياة العلمية والعملية، مما يستدعي البحث عن إجابات شافية ومبنية على أسس علمية متينة، ومدعومة بالأدلة والحجج والبراهين المنهجية (قنديلجي، 2012، ص 48).

وانطلاقاً من ذلك تتمثل مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الرئيس: **ما مدى اعتماد الشباب الجامعي العراقي على القنوات الفضائية في تنمية التوعية بمخاطر المخدرات؟**، ومن هذا التساؤل تفرعت أسئلة فرعية على النحو الآتي:

1. ما مدى اعتماد الشباب الجامعي العراقي على القنوات الفضائية بوصفها مصدراً للمعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات؟
2. ما أهم القنوات الفضائية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي العراقي للحصول على المعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات؟
3. إلى أي مدى تسهم الرسائل الإعلامية المقدمة عبر القنوات الفضائية في تنمية وعي الشباب الجامعي العراقي بمخاطر المخدرات؟

ثانياً: أهمية البحث

1. **الأهمية العلمية:** تشير الأهمية العلمية إلى ما يمكن أن يقدمه البحث للميدان العلمي، ويمثل هذا البحث إضافة معرفية في مجال الإعلام والاتصال، كما يوفر خلفية علمية للباحثين ومراكز الدراسات عن اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية،

ويفتح المجال لإجراء دراسات علمية جديدة تتعلق بدور الإعلام الفضائي في التوعية بمخاطر المخدرات من منظور لم يُستكشف بصورة كافية.

2. الأهمية المجتمعية: تتعلق بالخدمة التي يقدمها البحث للمجتمع، ويتمثل ذلك في النتائج والتوصيات التي يمكن أن يستفيد منها المجتمع، خصوصًا فيما يتعلق بزيادة وعي الشباب بمخاطر المخدرات وتحسين سلوكياتهم الصحية والاجتماعية من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام المناسبة.

ثالثًا: أهداف البحث

يمكن تحديد الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها بما يأتي:

1. التعرف على قياس مستوى اعتماد الشباب الجامعي العراقي على القنوات الفضائية بوصفها مصدرًا للمعلومات في تنمية الوعي بمخاطر المخدرات.
2. تحديد أبرز القنوات الفضائية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي للحصول على المعلومات في مجال التوعية بمخاطر المخدرات.
3. التعرف على مدى إسهام الرسائل الإعلامية المقدمة عبر القنوات الفضائية في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر المخدرات.

رابعًا: نوع البحث ومنهجه

اعتمد البحث على المنهج المسحي (Survey Method)، من خلال توزيع استبانات على عينة قصدية من طلبة كلية الإعلام في الجامعة العراقية؛ إذ يتيح هذا المنهج جمع بيانات مباشرة عن مواقف وسلوكيات الشباب الجامعي وسلوكياتهم، وتحليلها إحصائيًا للوصول إلى استنتاجات دقيقة بشأن مدى اعتمادهم على القنوات الفضائية وتأثيرها في تنمية الوعي بمخاطر المخدرات.

خامسًا: مجتمع البحث وعينته

يشكل مجتمع البحث مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها؛ بغية الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس واقع الظاهرة قيد البحث (المنيزل و العنوم، 2019، ص 101)، وتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية الإعلام في الجامعة العراقية في جميع أقسامها، وللدراستين الصباحية والمسائية، وللمراحل الدراسية الأربع (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة)، ومن كلا الجنسين؛ وذلك لضمان شمول المستويات الأكاديمية كافة، وبما يتيح التوصل إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية؛ تعبر عن مجتمع البحث، وقد وزعت (200) استمارة استبانة على أفراد العينة من كلا الجنسين، وحللت (178) استمارة، في حين استبعدت (9) استمارات؛ لعدم اكتمال الإجابة عن فقراتها، و(13) استمارة لم تسترجع من المبحوثين.

سادسًا: أدوات البحث

تُعدّ الاستبانة أداةً رئيسةً لجمع البيانات، وهي أسلوب يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، من خلال طرح الأسئلة الموجهة نحو موضوع البحث وأهدافه (السنجري، 2013، ص 132)، كما تُعدّ هذه الأداة من أكثر وسائل التقصي وجمع البيانات ملائمةً لدراسة جمهور طلبة كلية الإعلام؛ لذا اعتمد البحث الحالي على الاستبانة بوصفها أداةً رئيسةً لجمع المعلومات، وذلك لصعوبة مقابلة جميع المبحوثين؛ بسبب كثرة عددهم وضيق الوقت، فضلًا عن سهولة الإجابة عن فقراتها من طلبة كلية الإعلام (أفراد عينة الدراسة).

سابعًا: حدود البحث

يُعدّ تحديد حدود البحث خطوةً أساسيةً لاستكمال عملية البحث وفق خطوات منظمة ومنسقة، إذ يساهم في تضيق نطاق الدراسة وضبط متغيراتها. وتتمثل حدود البحث الحالي فيما يأتي:

1. **الحد الزمني:** نفّذ البحث ميدانيًا خلال المدة من 2025/4/1 ولغاية 2025/4/30، وهي المدة المخصصة لتوزيع أداة

البحث (الاستبانة)، وجمع البيانات، وإعداد البحث.

2. **الحد المكاني:** جرى تطبيق البحث على عينة من طلبة كلية الإعلام في الجامعة العراقية.

3. **الحد الموضوعي:** ينحصر موضوع البحث في دراسة المضامين الإعلامية الخاصة بالتوعية بمخاطر المخدرات التي تقدمها القنوات الفضائية، ومدى اعتماد الشباب الجامعي عليها بوصفها مصدرًا للمعلومات في تنمية الوعي بمخاطر المخدرات.

4. **الحد البشري:** اقتصر حدود البحث البشرية على الشباب الجامعي من كلا الجنسين، من طلبة كلية الإعلام في الجامعة العراقية.

ثامناً: إجراءات الصدق والثبات

تهدف هذه الخطوة إلى التأكد من صلاحية أداة البحث للتطبيق، وضمان موثوقية نتائجها، وقد اعتمد البحث في ذلك على الإجراءات الآتية:

1. **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض استبانة البحث على مجموعة من الخبراء والمختصين⁽¹⁾، بهدف تقييم مدى اتساق فقرات الاستبانة، وترتيب الأسئلة وتسلسلها، والتأكد من وضوحها وملاءمتها لموضوع البحث وأهدافه.

2. **الثبات:** للتأكد من اتساق النتائج واستقرارها، اعتمد البحث في حساب ثبات فقرات الاستبانة على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.774)، وهي قيمة تشير إلى تمتع أداة البحث بدرجة ثبات مقبولة إحصائياً، بما يعزز صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث.

تاسعاً: مصطلحات البحث

1. **القنوات الفضائية:** هي وسائل إعلام مرئية تبث عبر الأقمار الصناعية، وتُعرف بالمحطات التلفزيونية، وقد تكون قنوات حكومية أو خاصة، وتعمل على بث برامج متنوعة بصورة مستمرة (عبد العظيم، 2007، ص 39)، كما تُعرّف أيضاً بأنها عرض تلفزيوني يتم بثه عبر الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض وفق مسارات محددة، تُحدّد بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه النقاط كل مجموعة منها (الحربي، 2003، ص 32).

2. **المخدرات:** هي عبارة عن مادة خام أو مستحضر يحتوي على مواد منومة أو مسكنة، ويؤدي استخدامها بصورة خاطئة إلى حالة من الاعتماد أو الإدمان، مما يلحق الضرر بالفرد والمجتمع نفسياً واجتماعياً وجسمانياً (الدوسري، 2012، ص 7).
إجرائياً: يقصد بالمخدرات في هذا البحث المواد الطبيعية أو المصنعة التي تُستخدم بطرائق غير مشروعة، وتؤدي إلى حدوث تغيير في الحالة النفسية والجسدية للإنسان، مما تسبب اضطرابات في وظائف الدماغ والسلوك، فضلاً عن تأثيراتها السلبية في بعض الوظائف والقدرات الجسمية والعقلية، مثل الذكاء والتفكير والشم والتذوق والبصر، بالإضافة إلى النطق.

3. **الشباب الجامعي:** يقصد بالشباب الجامعي الأفراد الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على شهادة الدراسة المتوسطة والإعدادية، وتتراوح أعمارهم بين (18-35) سنة (الشمري، 2013، ص 312).

عاشراً: الدراسات السابقة

1. **دراسة (كاظم و هوله، 2024):** "دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وقد استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وزعت على عينة مكونة من (512) فرداً من طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية والجامعية. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أبرزها وجود ضعف في تطبيق القوانين المتعلقة بمكافحة تجار المخدرات والمتعاطين، فضلاً عن قصور بعض القنوات الفضائية في إنتاج برامج إعلامية مخصصة لمعالجة قضايا المخدرات.

2. دراسة (الشمري، 2024): "المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات في الصحافة الإلكترونية العراقية: دراسة تحليلية لموقع صحيفة المدى أنموذجاً للمدة من 2024/1/1 لغاية 2024/6/31"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة ظاهرة المخدرات في الصحافة الإلكترونية العراقية، إذ تمثل مجتمع البحث في موقع صحيفة المدى العراقية، واختيرت موضوعات هذا الموقع باستخدام أسلوب الحصر الشامل. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الموضوعات التي يعالجها الموقع تمثلت في إلقاء القبض على تجار المخدرات، كما تبين أن أكثر المتورطين في جرائم المخدرات هم من الجنسية العراقية، وأن ضعف الرادع أو العقاب الرسمي جاء في مقدمة العوامل التي أدت إلى انتشار المخدرات في العراق، كما ركزت المعالجة الصحفية على فتح المراكز التأهيلية والمصحات بوصفها أفضل الحلول للحد من خطر هذه الظاهرة. وأوصت الدراسة بضرورة نشر عيادات صحية ونفسية مخصصة لعلاج المدمنين، وتزويدها بالاختصاصيين، وتشجيع المرضى المتعاطين على الإقبال على العلاج.

3. دراسة (صياح، 2023): "دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر العاملين في مديرية تربية الأنبار"، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد الطلبة ووقايتهم من انتشار المخدرات وتعاطيها، وذلك من وجهة نظر الموظفين في مديرية تربية الأنبار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأعدت استبانة تضمنت (13) مؤشراً لقياس دور القنوات الفضائية في هذا المجال، وزعت على عينة مكونة من (136) موظفاً وموظفة من العاملين في مديرية تربية الأنبار. وأظهرت النتائج أن مستوى دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد الطلبة ووقايتهم من انتشار المخدرات وتعاطيها جاء متوسطاً، ولم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة. وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع القنوات الفضائية العراقية على بث الأفلام الوثائقية التي تتناول مخاطر تعاطي المخدرات، وإعداد مواد إعلامية هادفة توضح أضرار هذه الظاهرة على المستويات الاقتصادية والصحية والاجتماعية، بما يساهم في رفع وعي الطلبة والحد من انتشارها.

الحادي عشر: الاستفادة من الدراسات السابقة

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عدد من الجوانب، يمكن بيانها على النحو الآتي:

1. الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للبحث.
2. المساعدة في تحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافه وتسؤلاته.
3. التعرف على المناهج العلمية والأدوات البحثية المناسبة، ولا سيما الاستبانة.
4. الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في مجال التوعية بمخاطر المخدرات.
5. دعم البحث الحالي بالمفاهيم والمؤشرات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الإطار النظري

أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

استخدم البحث نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ للاستفادة من فرضياتها في مجال الإعلام المرئي، ويقصد بالاعتماد مدى تصنيف أفراد الجمهور لوسائل الإعلام، وبقية مصادر المعلومات على أنها مصادر رئيسة للحصول على المعلومات. ويعرّف بيريس وسامون نظرية الاعتماد بأنها عملية توظيف للمعلومات التي يتم التعرض لها في وسيلة معينة؛ لاتخاذ قرار بشأن موضوع ما، ويزداد اعتمد الفرد على وسيلة معينة دون أخرى كلما نجحت هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته وإشباع رغباته، وإن زيادة معدل تكرار المعلومات في وسيلة ما تحقق للفرد الأهداف التي من أجلها يشترك في العملية الاتصالية (خير الله، د.ت، ص 171)، وتتناول نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام دراسة الروابط القائمة بين مكونات الأنظمة الاجتماعية، سواء أكانت صغيرة أم واسعة النطاق، والتي يؤثر بعضها في بعض، وتفترض النظرية وجود علاقة بين الفرد والجماعة والمؤسسات والنظم الاجتماعية الأخرى، وتظهر هذه العلاقة في أنماط متعددة من الصراع والتفاعل، كما يمكن أن تكون هذه الديناميكية ثابتة أو

متغيرة، وتظهر بصورة مباشرة أو غير مباشرة (مكاوي و السيد، 1998، ص 314).

وتطرح نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مفهومًا معقدًا لطبيعة العلاقات التي يدخل فيها الأفراد والمجموعات والمنظمات والنظم الاجتماعية ضمن شبكة تفاعلية مع النظام الإعلامي؛ إذ لا يقتصر التأثير على مستوى واحد، بل يتعداه إلى مستويات متعددة تتداخل فيها العوامل الفردية والاجتماعية والمؤسسية، ومن أبرز آثار اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام ما يأتي:

1. التأثير المعرفي: يتمثل التأثير المعرفي في زيادة حصيلة الأفراد من المعلومات، وتوسيع إدراكهم للظواهر والقضايا المجتمعية، بما يؤدي إلى زيادة الوعي والمعرفة، وتتميز الآثار المعرفية عن التأثيرات الأخرى التي تؤثر في السلوك بصورة مباشرة وواضحة، إلا أن هذه التأثيرات ترتبط فيما بينها، وتتمثل في إزالة الغموض، وتشكيل الاتجاهات، ووضع الأجندة، وتوسيع نظم المعتقدات لدى الناس (عبد الحميد، 2004، ص 202-204)، وتشتمل الآثار المعرفية على عدد من الجوانب، من أهمها كشف الغموض، بحيث تصبح وسائل الإعلام مصدرًا رئيسًا للمعلومات، وتكوين الاتجاهات، إذ تسهم وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات، مع عدم إغفال الدور الانتقائي للفرد، فضلًا عن ترتيب الأولويات من خلال إبراز بعض القضايا من قبل وسائل الإعلام وإغفال قضايا أخرى، بالإضافة إلى زيادة نظم المعتقدات، أي زيادة التأثير في نظام المعتقدات أو تنظيمه لدى الأفراد، ولا سيما المراهقين والشباب (عبد الحميد، 2004، ص 238).

2. التأثير الوجداني: يتمثل التأثير الوجداني في تشكيل المواقف والاتجاهات العاطفية تجاه الأحداث والقضايا، وهو يرتبط بالمشاعر والأحاسيس، مثل زيادة المخاوف والتوتر، والتأثيرات المعنوية، كالشعور بالاغتراب عن المجتمع (إسماعيل، 2003، ص 280)، كما يشير التأثير الوجداني إلى المشاعر والعواطف والمكونات الأساسية، مثل الحب والكراهية، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم وسائل الإعلام معلومات مهنية من خلال الرسائل الإعلامية التي تؤثر في مشاعر الأفراد واستجاباتهم، ومن أمثلة هذه التأثيرات: الفتور العاطفي، والقلق، والخوف، والتأثيرات الأخلاقية والمعنوية، أو تحقيق الدعم المعنوي، والشعور بالاغتراب (الطرابيشي و السيد، 2006، ص 136).

3. التأثير السلوكي: يتمثل التأثير السلوكي في إحداث تغييرات ملموسة في سلوك الأفراد وأنماط حياتهم نتيجة ما تقدمه وسائل الإعلام من مضامين (إسماعيل، 2003، ص 280).

ثانيًا: دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بمخاطر المخدرات

تُعدّ وسائل الإعلام بشكل عام، والقنوات الفضائية بشكل خاص، من الأدوات الفعالة في تشكيل الوعي بمخاطر المخدرات، إذ تمتلك القدرة على الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع بسرعة وفاعلية، من خلال توظيف العمل الإعلامي ضمن خطط استراتيجية وبرامج توعوية تُنفذ بصورة دقيقة؛ لإرشاد المجتمع وتثقيفه، ولا سيما فئة الشباب الجامعي (كاظم، 2022، ص 77). وهناك وسائل عدة تستخدمها وسائل الإعلام للتوعية بمخاطر المخدرات، ومن أبرزها (غانم، 2005، ص 72):

1. التوعية العامة: تقوم القنوات الفضائية بنشر مواد إعلامية تسلط الضوء على مخاطر المخدرات من خلال البرامج الحوارية والوثائقية أو الاستقصائية، التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي بتأثيرات المخدرات ومخاطرها.

2. الشهادة الشخصية: تسلط القنوات الفضائية الضوء على قصص المتعافين وتجارب الأشخاص الذين تعاطوا المخدرات وتمكّنوا من التغلب على الإدمان، بهدف توعية الجمهور بمخاطر المخدرات وأثارها السلبية.

3. الحملات الترويجية: تنظم وسائل الإعلام حملات تستهدف الشباب والمراهقين، وتسعى إلى تعزيز الأنماط الصحية، مستخدمةً أساليب إبداعية، مثل مقاطع الفيديو والموسيقى؛ لجذب الانتباه.

4. التعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية: تعمل وسائل الإعلام بالتعاون مع المؤسسات الصحية ومنظمات المجتمع المدني، مما يعزز فاعلية الرسائل الإعلامية الموجهة إلى الجمهور.

ثالثًا: دور إعلام القنوات الفضائية في التوعية بمخاطر المخدرات

تزايدت في السنوات الأخيرة معدلات انتشار المخدرات بين فئة الشباب بشكل مقلق، الأمر الذي يشكل تهديدًا خطيرًا لبنية

المجتمع وقيمه وأمنه الصحي والاجتماعي، وبالرغم من الجهود المبذولة من المؤسسات الحكومية والأمنية والصحية، يبقى الإعلام وبالأخص القنوات الفضائية، من أهم الوسائل القادرة على أداء دور محوري في نشر الوعي الوقائي والتحذيري.

إذ تُعرّف القنوات الفضائية بأنها وسائل إعلام مرئية تبث عبر الأقمار الصناعية، وتُعرف بالمحطات التلفزيونية، وقد تكون قنوات خاصة أو حكومية، وهي تبث برامج متنوعة بصورة مستمرة (عبد العظيم، 2007، ص 38).

وكان للإعلام ولا سيما القنوات الفضائية، دورٌ مهمٌ في الحد من انتشار هذه الظاهرة التي تهدد المجتمع، وبالأخص فئة الشباب؛ إذ تؤدي القنوات الفضائية دورًا في توعية الجمهور من خلال بث البرامج التوعوية والحملات الإعلامية التي تسلط الضوء على أضرار المخدرات الصحية والاجتماعية والاقتصادية، كما تسهم في تقديم المعلومات والإرشادات التي تهدف إلى الوقاية من التعاطي، ومساعدة المدمنين على التعافي وإعادة الاندماج في المجتمع.

أما المخدرات، فتُعرّف بأنها عبارة عن مادة خام أو مستحضر يحتوي على مواد منومة أو مسكنة، ويؤدي استخدامها بصورة خاطئة إلى حالة من الاعتماد أو الإدمان، مما يلحق الضرر بالفرد والمجتمع نفسيًا واجتماعيًا وجسمانيًا (الحميدان، 2001، ص 20)، وتشتق كلمة المخدرات من الفعل (خَدَّرَ)، ويُقال: (خَدَّرَ الجارية)، أي سترها وحجبها عن الأنظار، ومنه جاء معنى (الخَدَر) الذي يدل على الستر والتغيب، وبناءً على ذلك، يُقصد بالمخدرات في الاستعمال اللغوي كل ما يستر العقل أو يُغيّبه جزئيًا أو كليًا، كما تُعرّف المخدرات بأنها كل مادة طبيعية أو مصنعة تؤثر في وعي الإنسان وإدراكه، وتؤدي إلى فقدان السيطرة أو غياب الإدراك السليم لدى المتعاطي (العزاوي، 2001، ص 9).

وقد عرّفها سوفي بأنها "كل مادة خام طبيعية أو مستحضرة (تخليقية أو تصنيعية) تؤثر تأثيرًا سلبيًا على الجهاز العصبي المركزي، وتضم مواد منشطة أو مهبطية أو مهلوسة، فإذا استُخدمت خارج الأغراض الطبيعية أو الطبية الموجهة، فإنها تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان، الأمر الذي ينعكس بآثار ضارة على الفرد والمجتمع من النواحي الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية" (سوفي، 1996، ص 17).

الدراسة الميدانية

تُعد مشكلة المخدرات من أخطر التحديات الاجتماعية والصحية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، نظرًا إلى تأثيراتها السلبية في الفرد والأسرة والمجتمع، ومع تطور التكنولوجيا وتعدد وسائل الاتصال، أصبحت القنوات الفضائية أداة مهمة في توجيه الرأي العام ونشر الوعي، ولا سيما لدى طلبة الجامعات الذين يمثلون شريحة مهمة من فئة الشباب، والأكثر عرضة للتأثر بالمضامين الإعلامية.

ومن هذا المنطلق، يسعى هذا المبحث إلى رصد وتحليل مدى اعتماد الشباب الجامعي على المعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات التي تقدمها القنوات الفضائية، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي طبّقت على عينة مكونة من (200) مفردة من مجتمع البحث.

القسم الأول: البيانات العامة

من خلال تحليل بيانات الاستبانة الخاصة برصد اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات في تنمية الوعي بمخاطر المخدرات، جاءت النتائج على النحو الآتي:

1. الجنس: تشير بيانات الجدول (1) إلى أن نسبة الذكور كانت أعلى من نسبة الإناث، إذ جاءت فئة الذكور في المرتبة الأولى بعدد بلغ (92) مبحوثًا، ونسبة بلغت (51.68%)، في حين جاءت فئة الإناث في المرتبة الثانية بعدد بلغ (86) مبحوثة، ونسبة بلغت (48.32%).

الجدول (1): يُبين توزيع المبحوثين حسب الجنس ن=178

النوع	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
ذكور	92	51.68%	الأولى

إناث	86	48.32%	الثانية
المجموع	178	100%	

2. **العمر:** تبين من بيانات الجدول أن الفئة العمرية (18-25) سنة جاءت في المرتبة الأولى، بعدد بلغ (123) تكراراً، ونسبة بلغت (69.11%)، تلتها الفئة العمرية (25-35) سنة في المرتبة الثانية بعدد بلغ (37) تكراراً، ونسبة بلغت (20.78%)، في حين حصلت الفئة العمرية (35-45) سنة على المرتبة الثالثة بعدد بلغ (13) تكراراً، ونسبة بلغت (7.30%)، وحلت في المرحلة الرابعة الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) بعدد بلغ (5) تكرارات، ونسبة بلغت (2.81%).

الجدول (2): يُبين توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
18-25 سنة	123	69.11%	الأولى
25-35 سنة	37	20.78%	الثانية
35-45 سنة	13	7.30%	الثالثة
45 سنة فأكثر	5	2.81%	الرابعة
المجموع	178	100%	

3. **طبيعة الدخل الشهري:** كشف الجدول (3) الخاص بطبيعة الدخل الشهري للمبحوثين أن فئة (متوسط) جاءت في المرتبة الأولى، بعدد بلغ (144) تكراراً، ونسبة بلغت (80.90%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة (منخفض)، بعدد بلغ (25) تكراراً، ونسبة بلغت (14%)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة (مرتفع)، بعدد بلغ (9) تكرارات، ونسبة بلغت (5.10%).

الجدول (3): يُبين الدخل الشهري للمبحوثين

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
منخفض	25	14%	الثانية
متوسط	144	80.9%	الأولى
مرتفع	9	5.10%	الثالثة
المجموع	178	100%	

القسم الثاني: أنماط متابعة الشباب الجامعي للقنوات الفضائية

1. **أي من القنوات الفضائية التي يتابعها كمصدر للمعلومات إزاء تعاطي المخدرات؟ (يمكن اختيار أكثر من قناة).**

أظهرت نتائج تحليل بيانات الجدول (4) أن أكثر القنوات الفضائية التي يتابعها المبحوثون إزاء تعاطي المخدرات هي قناة الشرقية، إذ جاءت في المرتبة الأولى من بين القنوات الفضائية الأكثر متابعة، بعدد بلغ (182) تكراراً، ونسبة بلغت (36.72%)، وجاءت قناة العراقية في المرتبة الثانية، بعدد بلغ (82) تكراراً، ونسبة بلغت (21.82%)، في حين جاءت قناة السومرية في المرتبة الثالثة، بعدد بلغ (62) تكراراً، ونسبة بلغت (16.48%)، أما قناة UTV، فجاءت في المرتبة الرابعة، بعدد بلغ (39) تكراراً، ونسبة بلغت (10.37%)، تلتها قناة دجلة في المرتبة الخامسة، بعدد بلغ (26) تكراراً، ونسبة بلغت (6.92%)، ثم جاءت قناة الفرات في المرتبة السادسة، بعدد بلغ (18) تكراراً، ونسبة بلغت (4.79%)، في حين جاءت قناة الرشيد في المرتبة السابعة والأخيرة، بعدد بلغ (11) تكراراً، ونسبة بلغت (2.92%).

الجدول (4): يُبين أي من القنوات الفضائية التي يتابعها المبحوثون إزاء تعاطي المخدرات

الاستجابات	التكرارات	النسبة	المرتبة
قناة الشرقية	138	36.72%	الأولى
قناة العراقية	82	21.80%	الثانية

قناة السومرية	62	16.48%	الثالثة
قناة UTV	39	10.37%	الرابعة
قناة دجلة	26	6.91%	الخامسة
قناة الفرات	18	4.78%	السادسة
قناة الرشيد	11	2.92%	السابعة
المجموع	376	100%	

ويتضح من المعطيات الإحصائية أن التوزيع النسبي للقنوات الفضائية التي يتابعها المبحوثون أظهر تصدّر قناتي الشرقية والعراقية قائمة القنوات الفضائية الأكثر متابعة في عرض الموضوعات المتعلقة بمخاطر المخدرات والتوعية بها، ويمكن القول إن قناتي الشرقية والعراقية كانتا الأكثر حضوراً في تقديم المضامين التوعوية المتعلقة بمخاطر المخدرات، وفقاً لاستجابات المبحوثين. ويتبين أن مجموع التكرارات بلغ (376) تكراراً، في حين بلغ حجم العينة (178) مبحوثاً، ويُعزى ارتفاع عدد التكرارات مقارنةً بحجم العينة إلى أن السؤال أتاح للمبحوثين إمكانية اختيار أكثر من بديل.

2. ما معدل مشاهدتك لمحتوى القنوات الفضائية إزاء التوعية بمخاطر المخدرات؟

تبين من بيانات الجدول (5) أن معدل مشاهدة المبحوثين لمحتوى القنوات الفضائية جاء متفاوتاً؛ إذ جاءت فئة (عدة مرات في الأسبوع) في المرتبة الأولى، بعدد بلغ (73) تكراراً، ونسبة بلغت (41.01%)، تلتها في المرتبة الثانية فئة (أشاهد يومياً)، بعدد بلغ (43) تكراراً، ونسبة بلغت (24.15%)، في حين جاءت فئة (مرة واحدة في الأسبوع) في المرتبة الثالثة، بعدد بلغ (28) تكراراً، ونسبة بلغت (15.73%)، وجاءت فئتا (أشاهد نادراً) و(لا أشاهد مطلقاً) في المرتبة الرابعة متساويةً، بعدد بلغ (17) تكراراً، ونسبة بلغت (9.55%) لكل منهما.

وعند إجراء اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test)، أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (61.88)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (18.47) عند مستوى دلالة ($P < 0.001$)، مما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة القنوات الفضائية ومستوى التوعية بمخاطر المخدرات، ويشير ذلك إلى أن ارتفاع معدل مشاهدة محتوى القنوات الفضائية يرتبط بارتفاع مستوى وعي الشباب الجامعي بالمخاطر الصحية والاجتماعية للمخدرات.

الجدول (5): يُبين توزيع المبحوثين حول معدل مشاهدة للقنوات الفضائية إزاء التوعية بمخاطر المخدرات

مستوى الدلالة	قيمة كا2		درجة الحرية	المرتبة	النسبة	التكرارات	الفئات
	الجدولية	المحسوبة					
P<0.001	18.47	61.88	4	الأولى	41.01%	73	عدة مرات في الأسبوع
				الثانية	24.15%	43	أشاهد يومياً
				الثالثة	15.73%	28	مرة واحدة في الأسبوع
				الرابعة	9.55%	17	أشاهد نادراً
				الرابعة	9.55%	17	لا أشاهد مطلقاً
				—	100%	178	المجموع

3. أسباب تفضيلك لمشاهدة القنوات الفضائية إزاء التوعية بمخاطر المخدرات؟

تبين من بيانات الجدول (6) أن فئة (المصادقية) جاءت في المرتبة الأولى ضمن أسباب تفضيل المبحوثين مشاهدة القنوات الفضائية، بعدد بلغ (72) تكراراً، ونسبة بلغت (40.44%)، تلتها فئة (التنوع والأسلوب) في المرتبة الثانية، بعدد بلغ (49) تكراراً، ونسبة بلغت (27.52%)، في حين جاءت فئة (سهولة الفهم) في المرتبة الثالثة، بعدد بلغ (27) تكراراً، ونسبة بلغت (15.16%)، وجاءت فئة (سرعة وصول المعلومة) في المرتبة الرابعة، بعدد بلغ (23) تكراراً، ونسبة بلغت (12.92%)، في حين جاءت فئة (أخرى) في المرتبة الخامسة والأخيرة، بعدد بلغ (7) تكرارات، ونسبة بلغت (3.93%).

وبإجراء اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test)، أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (63.88)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (18.47) عند مستوى دلالة ($P < 0.001$)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الباحثين بشأن أسباب تفضيل مشاهدة القنوات الفضائية، وأن هذه الفروق ليست عشوائية، بل تعكس تفاوتاً واضحاً في أهمية الأسباب لدى الباحثين.

ويتضح من النتائج أن فئتي (المصادقية والتنوع) جاءتا في مقدمة أسباب تفضيل الباحثين مشاهدة القنوات الفضائية، وهو ما يشير إلى أهمية تقديم محتوى إعلامي يتسم بالمصادقية والتنوع، بما يعزز تقبل الجمهور للرسائل الإعلامية المتعلقة بالتوعية بمخاطر المخدرات.

الجدول (6): يُبين توزيع الباحثين بحسب أسباب مشاهدة القنوات الفضائية إزاء التوعية بمخاطر المخدرات

الفئات	التكرارات	النسبة	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا 2		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المصادقية	72	40.44%	الأولى	4	63.88	18.47	$P < 0.001$
التنوع والأسلوب	49	27.52%	الثانية				
سهولة الفهم	27	15.16%	الثالثة				
سرعة وصول المعلومة	23	12.92%	الرابعة				
أخرى	7	3.93%	الخامسة				
المجموع	178	100%	-				

4. ما نوع محتوى القنوات الفضائية الأكثر فاعلية في التوعية بمخاطر المخدرات؟

تبين نتائج الجدول (7) توزيع الباحثين بحسب نوع المحتوى الذي يتابعونه في القنوات الفضائية للتوعية بمخاطر المخدرات، إذ أظهرت أن فئة (البرامج الحوارية) جاءت في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (30.28%)، وبعدها بلغ (86) تكراراً، تلتها فئة (التقارير الوثائقية) في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (25.35%)، وبعدها بلغ (72) تكراراً، ثم جاءت فئة (الحملات التوعوية) في المرتبة الثالثة، بنسبة بلغت (19.36%)، وبعدها بلغ (55) تكراراً، في حين جاءت فئة (قصص المتعافين) في المرتبة الرابعة، بنسبة بلغت (10.56%)، وبعدها بلغ (30) تكراراً، وأخيراً جاءت فئة (أخرى) في المرتبة الخامسة، بنسبة بلغت (14.43%)، وبعدها بلغ (41) تكراراً.

الجدول (7): يُبين أي من محتوى القنوات الفضائية يفضلها الباحثون إزاء التوعية بمخاطر المخدرات

الفئات	التكرارات	النسبة	المرتبة
برامج حوارية	86	30.28%	الأولى
تقارير وثائقية	72	25.35%	الثانية
حملات توعية	55	19.36%	الثالثة
قصص متعافين	30	10.56%	الرابعة
أخرى	41	14.43%	الخامسة
المجموع	284	100%	-

وتشير النتائج إلى أن البرامج الحوارية والتقارير الوثائقية تُعد من أكثر الأشكال الإعلامية فاعلية وتأثيراً في توعية الجمهور الجامعي بمخاطر المخدرات، لما توفره من مصداقية وعمق في الطرح وتعدد في وجهات النظر، وهو ما ينبغي أن تستثمره القنوات الفضائية عند إعداد استراتيجياتها الإعلامية الموجهة نحو التوعية الاجتماعية، ويتضح من النتائج أن مجموع التكرارات بلغ (284) تكراراً، بينما بلغ حجم العينة (178) مبحوثاً، ويُعزى ارتفاع عدد التكرارات مقارنةً بحجم العينة إلى أن الإجابة عن هذا السؤال أتاحَت للمبحوثين إمكانية اختيار أكثر من بديل.

5. ما أسباب اعتمادك على القنوات الفضائية في نشر الوعي بمخاطر المخدرات؟

توضح بيانات الجدول (8) أسباب اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في نشر الوعي بمخاطر المخدرات؛ إذ جاءت عبارة (تساعد في الحصول على المعلومات الوقائية) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، وبوزن مؤوي قدره (84)، وجاءت عبارة (تسهم في تقديم الحلول الواقعية) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (2.40)، وبوزن مؤوي (80)، وحصلت عبارة (تسهم في تعديل المفاهيم والاتجاهات تجاه المخدرات) على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (2.37)، وبوزن مؤوي قدره (79)، في حين جاءت عبارة (تسهم في الحصول على المعلومات الدقيقة) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.36)، وبوزن مؤوي قدره (78.66)، وجاءت عبارة (تسلط الضوء على التشريعات والقوانين) في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي بلغ (2.32)، وبوزن مؤوي قدره (77.33)، وأخيرًا جاءت عبارة (تساعد على تقديم رسالتها الإعلامية) في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (2.30)، وبوزن مؤوي قدره (76.66).

وبالنظر إلى نتائج الجدول، يتضح أن المتوسط العام لأسباب اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في التوعية بمخاطر المخدرات بلغ (2.37)، وبوزن مؤوي قدره (79.27%)، وهي نسبة كبيرة.

الجدول (8): يُبين أسباب اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات في التوعية بمخاطر المخدرات

ت	العبارات							موافق	محايد	معارض	الوسط الحسابي	الوزن المؤوي	المرتبة	الاتجاه	
1	تسهم في الحصول على المعلومات الدقيقة							ك	98	46	37	2.36	78.66	الرابعة	موافق
								%	55.1	25.8	19.1				
2	تساعد في الحصول على المعلومات الوقائية							ك	97	77	4	2.52	84	الأولى	موافق
								%	54.5	43.3	2.2				
3	تسلط الضوء على التشريعات والقوانين							ك	93	49	36	2.32	77.33	الخامسة	محايد
								%	52.2	27.5	20.2				
4	تسهم في تعديل المفاهيم والاتجاهات تجاه الطلبة							ك	88	67	23	2.37	79	الثالثة	موافق
								%	49.4	37.6	12.9				
5	تسهم في تقديم الحلول الواقعية							ك	83	84	11	2.40	80	الثانية	موافق
								%	46.6	47.2	6.2				
6	تساعد في تقديم رسالتها الإعلامية							ك	88	33	1	2.30	76.66	السادسة	محايد
								%	31.5	18.5	6				
المجموع															
											2.37	79.27			

6. ما مدى ثقتك بمحتوى القنوات الفضائية في مجال التوعية بمخاطر المخدرات؟

من خلال البيانات الواردة في الجدول (9)، يتضح أن المبحوثين أبدوا مستوى متوسطًا من الثقة بمحتوى القنوات الفضائية في مجال التوعية بمخاطر المخدرات؛ إذ جاءت فئة (أثق بها بدرجة متوسطة) في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (48.31%)، وبعدها بلغ (86) تكرارًا، تلتها فئة (أثق بها بدرجة عالية) في المرتبة الثانية، بنسبة بلغت (28.65%)، وبعدها بلغ (51) تكرارًا، أما فئة (أثق بها بدرجة منخفضة)، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، بنسبة بلغت (18.53%)، وبعدها بلغ (33) تكرارًا، في حين جاءت فئة (أثق بها مطلقًا) في المرتبة الرابعة والأخيرة، بنسبة بلغت (4.49%)، وبعدها بلغ (8) تكرارات.

وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test) أن القيمة المحسوبة بلغت (72.56)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (16.27)، بدرجة حرية (3) عند مستوى دلالة ($P < 0.001$)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين بشأن مستوى الثقة بمحتوى القنوات الفضائية، وأن هذه الفروق ليست عشوائية.

الجدول (9): يُبين توزيع ثقة المبحوثين تجاه ما تقدمه القنوات الفضائية إزاء التوعية بمخاطر المخدرات

مستوى الدلالة	قيمة كا2		درجة الحرية	المرتبة	النسبة	التكرارات	الفئات
	الجدولية	المحسوبة					
p<0.001	16.27	72.56	3	الأولى	48.31	86	اتق بها بدرجة متوسطة
				الثانية	28.65	51	اتق بها بدرجة عالية
				الثالثة	18.53	33	اتق بها بدرجة منخفضة
				الرابعة	4.49	8	اتق بها مطلقا
				-	%100	178	المجموع

ويمكن القول إنَّ أغلب أفراد العينة لديهم ثقة جزئية أو معتدلة في مصداقية ما تقدمه القنوات الفضائية، وهو ما يدل على أن شريحة كبيرة من المبحوثين ترى أن المحتوى الإعلامي المقدم يتمتع بدرجة جيدة من الموثوقية والمصداقية.

7. قياس مستوى الاعتماد على القنوات الفضائية في تنمية الوعي بمخاطر المخدرات

يتضح من بيانات الجدول (10) أن متوسطات الإجابات والأوزان المئوية تعكس مستوى مرتفعاً من اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات؛ إذ جاءت عبارة (المصداقية في دقة المعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات التي تقدمها القنوات الفضائية) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (2.57)، وبوزن مؤي قدره (85.66)، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة (أعتمد على القنوات الفضائية لتكوين آرائي حول تحذيرات التعاطي)، بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، وبوزن مؤي قدره (84)، في حين جاءت عبارة (بث القنوات الفضائية من أنجح وسائل التوعية بمخاطر المخدرات) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (2.48)، وبوزن مؤي قدره (82.66).

وحصلت عبارة (تُعد القنوات الفضائية مصدراً رئيساً للمعلومات إزاء التوعية بمخاطر المخدرات) على المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.47)، وبوزن مؤي قدره (82.33)، بينما جاءت عبارة (أتابع بانتظام برامج التوعية بمخاطر المخدرات) في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي بلغ (2.45)، وبوزن مؤي قدره (81.66).

وجاءت عبارة (تليي القنوات الفضائية معلومات وقائية كافية حول مخاطر المخدرات) في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي بلغ (2.30)، وبوزن مؤي قدره (76.66)، في حين جاءت في المرتبة السابعة والأخيرة عبارة (متابعة القنوات الفضائية عند حدوث أخبار أو حملات تخص مكافحة المخدرات)، بمتوسط حسابي بلغ (2.11)، وبوزن مؤي قدره (70.33).

الجدول (10): يُبين درجة اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية كمصدر للمعلومات إزاء التوعية بمخاطر المخدرات

ت	العبارات	موافق	محايد	معارض	الوسط الحسابي	الوزن المؤي	المرتبة	الاتجاه
1	تُعد القنوات الفضائية مصدراً رئيساً للمعلومات إزاء التوعية بمخاطر المخدرات	ك 98	65	15	2.47	82.33	الرابعة	موافق
		% 55.1	36.5	8.4				
2	بث القنوات الفضائية من أنجح وسائل التوعية بمخاطر المخدرات	ك 107	49	22	2.48	82.66	الثالثة	موافق
		% 60.1	27.5	12.4				
3	متابعة القنوات الفضائية عند حدوث أخبار أو حملات تخص مكافحة المخدرات	ك 70	57	51	2.11	70.33	السابعة	محايد
		% 39.3	32	28.7				
4	المصداقية في دقة المعلومات المتعلقة بمخاطر المخدرات التي تقدمها القنوات الفضائية	ك 111	57	10	2.57	85.66	الأولى	موافق
		% 62.4	32	5.6				
5	أعتمد على القنوات الفضائية لتكوين آرائي حول تحذيرات التعاطي	ك 108	55	15	2.52	84	الثانية	موافق
		% 60.7	30.9	8.4				
6	أتابع بانتظام برامج التوعية بمخاطر المخدرات	ك 96	66	16	2.45	81.66	الخامسة	موافق
		% 53.9	37.1	9				

7	تلمي القنوات الفضائية معلومات وقائية كافية حول مخاطر المخدرات	ك	70	92	16	2.30	76.66	السادسة	موافق
		%	39.3	51.7	9				

يمكن القول إن الشباب الجامعي ينظر إلى القنوات الفضائية بوصفها مصدرًا موثوقًا ومؤثرًا في تكوين المعرفة والاتجاهات نحو قضايا المخدرات، إلا أن هناك ضعفًا نسبيًا في متابعة البرامج التوعوية المتخصصة، مما يستدعي تطوير محتوى إعلامي أكثر تنوعًا وعمقًا؛ لجذب اهتمام الشباب وزيادة وعيهم بمخاطر المخدرات.

8. ما أهم مقترحات تطوير القنوات الفضائية تجاه مخاطر المخدرات؟

يتضح من بيانات الجدول (11) آراء المبحوثين بشأن المقترحات التي من شأنها تطوير محتوى القنوات الفضائية في مجال التوعية بمخاطر المخدرات؛ إذ جاءت عبارة (إجراء حملات توعوية مستمرة تستهدف الشباب الجامعي للتوعية بمخاطر المخدرات) في المرتبة الأولى، بنسبة (24.39%)، وبعدها بلغ (81) تكرارًا، وجاءت في المرتبة الثانية عبارة (إنتاج برامج متخصصة لمناقشة قضايا مخاطر المخدرات) بنسبة (21.08%)، وواقع (70) تكرارًا، في حين جاء مقترح (زيادة المساحة الزمنية لمناقشة مخاطر المخدرات) في المرتبة الثالثة، بنسبة (18.37%)، وبعدها بلغ (61) تكرارًا.

أما المرتبة الرابعة، فجاءت فيها عبارة (إنتاج برامج وثائقية تركز على قصص النجاح للمتغافين)، بنسبة (13.85%)، تلاها في المرتبة الخامسة عبارة (اختيار الوقت المناسب لعرض البرامج الفضائية الخاصة بالمخدرات)، بنسبة (11.74%)، وبعدها بلغ (39) تكرارًا، وأخيرًا حصلت عبارة (استضافة شخصيات متخصصة في موضوع تعاطي المخدرات) على المرتبة السادسة بنسبة (10.54%)، وبعدها بلغ (35) تكرارًا.

الجدول (11): يبين مقترحات المبحوثين لتطوير محتوى القنوات الفضائية تجاه مخاطر المخدرات

المرتبة	النسبة	التكرارات	العبارات
الثالثة	18.37%	61	زيادة المساحة الزمنية لمناقشة مخاطر المخدرات
الرابعة	13.85%	46	إنتاج برامج وثائقية تركز على قصص النجاح للمتغافين
الخامسة	11.74%	39	اختيار الوقت المناسب لعرض برامج القنوات الفضائية
الثانية	21.08%	70	إنتاج برامج متخصصة لمناقشة قضايا مخاطر المخدرات
السادسة	10.54%	35	استضافة شخصيات متخصصة في موضوع تعاطي المخدرات
الأولى	24.39%	81	إجراء حملات توعوية مستمرة تستهدف الشباب الجامعي تجاه مخاطر المخدرات
	100%	332	المجموع

ويمكن القول في ضوء النتائج إن الشباب الجامعي يفضل أن تركز القنوات الفضائية على الاستمرارية في تنفيذ الحملات التوعوية وإنتاج البرامج المتخصصة أكثر من الاعتماد على المقابلات أو استضافة الضيوف، مما يعكس رغبة واضحة في تقديم إعلام هادف ومتواصل وتنقيفي، يساهم في تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر المخدرات.

الاستنتاجات

1. أظهرت المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية أن معظم المبحوثين يتابعون القنوات الفضائية ويتقنون بمصادقية محتواها، ويعدونها وسيلة فعالة في تشكيل وعيهم تجاه ظاهرة المخدرات.
2. تبين أن عددًا كبيرًا من الشباب يعتمدون على ما تبثه القنوات الفضائية في تكوين آرائهم ومواقفهم إزاء قضايا تعاطي المخدرات ومكافحتها، مما يعكس أهمية هذه الوسائل الإعلامية في نشر الوعي وتعزيز الوقاية من مخاطر المخدرات.
3. تمثلت أبرز المقترحات التي احتلت المراتب الأولى في الدعوة إلى إجراء حملات توعوية مستمرة تستهدف الشباب الجامعي، وإنتاج برامج متخصصة تناقش قضايا المخدرات بعمق، مما يعكس رغبة المبحوثين في الحصول على محتوى توعوي مستمر لا يقتصر على مناسبات أو فترات محددة.

4. على الرغم من وعي الشباب بأهمية القنوات الفضائية، فإن مستوى متابعتهم للبرامج المتخصصة جاء منخفضاً نسبياً، مما يشير إلى ضرورة تطوير هذه البرامج بما يجعلها أكثر جاذبية وملاءمةً لاهتمامات الجمهور الشاب وتفضيلاته.
5. احتلت البرامج الوثائقية وقصص نجاح المتعافين مراتب متقدمة ضمن أنواع المحتوى الإعلامي المفضلة لدى المبحوثين، مما يشير إلى اهتمام الشباب بالنماذج الواقعية والتجارب الإنسانية التي يمكن أن تحفز على التغيير وتدعم جهود الوقاية من المخدرات.
6. يتضح أن الشباب الجامعي يمتلك وعياً جيداً بدور القنوات الفضائية في التوعية بمخاطر المخدرات، إلا أنه يتطلع إلى محتوى إعلامي أكثر تخصصاً واستمراريةً ومصداقيةً، يركز على القصص الواقعية والبرامج التحليلية والحملات التوعوية المستمرة، بما يلبي احتياجاته ويلامس اهتماماته، ويسهم في تعزيز الوقاية من مخاطر المخدرات بين الشباب.

الهوامش

(1) أسماء الخبراء:

- أ.د. راضي رشيد حسن، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.
- أ.م.د. واثق عباس عبد الرزاق، قسم الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.
- أ.م.د. أحمد مولود أحمد، قسم الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

المصادر والمراجع

- إسماعيل، م. ح. (2003). *مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير*. الإسكندرية: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الحري، ع. ا. ع. ا. (2003). *الإنترنت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجروح*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الحميدان، ع. ع. (2001). *دور الإعلام في الوقاية من المخدرات*. الكويت: اللجنة الوطنية للوقاية من المخدرات.
- الدوسري، ف. ب. ش. (2012). *دور وسائل الاعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج: دراسة ميدانية* [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط]. https://www.meu.edu.jo/libraryTheses/586228f09ea1a_1.pdf
- السنجري، ب. د. س. (2013). *القنوات الفضائية الغنائية العراقية ودورها في اشاعة القيم السلبية بين الشباب الجامعي*. الباحث الإعلامي، 5(22)، 126-149. <https://doi.org/10.33282/abaa.v5i22.310>
- الشمري، ص. أ. و. (2013). *مشكلات الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سامراء*. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 5(14)، 310-328. <https://becj-iq.org/view.php?id=1657&lang=Arabic>
- الشمري، م. ح. ع. (2024). *المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات في الصحافة الإلكترونية العراقية: دراسة تحليلية لموقع صحيفة المدى* *أنموذجاً للمدة من 2024/1/1 لغاية 2024/6/31*. مجلة آداب المستنصرية، 48(108)، 238-264. <https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1386>
- الطرابيشي، م. و. و السيد، ع. ا. (2006). *نظريات الإتصال*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الغزوي، أ. ج. م. (2001). *تعاطي الحبوب المخدرات وعقاقير الهلوسة (عواملها وآثارها): دراسة ميدانية في دائرة إصلاح الكبار في أبي غريب* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد].
- المنيزل، ع. ا. ف. و العنوم، ع. ي. (2019). *مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خير الله، ه. ر. (د.ت.). *محاضرات في نظريات الإعلام*. مصر: كلية التربية النوعية جامعة المنوفية.
- سوييف، م. (1996). *المخدرات والمجتمع: نظرة تكاملية*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- صياح، ص. غ. (2023). *دور القنوات الفضائية العراقية في إرشاد ووقاية الطلبة من انتشار وتعاطي المخدرات من وجهة نظر العاملين في مديرية تربية الأنبار*. مجلة الجامعة العراقية، 60(1)، 667-677. <https://bitly.cx/yXOOK>
- عبد الحميد، م. (2004). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير* (ط.3). القاهرة: عالم الكتب.
- عبد العظيم، ص. س. (2007). *التأثيرات الاجتماعية للقنوات الفضائية: دراسة على عينة من طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة*. مجلة شؤون اجتماعية، 24(93-94)، 37-86. <https://bitly.cx/Z3dW>
- غانم، م. ح. (2005). *العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي للمدمنين*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- قنديلجي، ع. إ. (2012). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- كاظم، أ. غ. و هوله، م. ع. ا. (2024). *دور القنوات الفضائية العراقية في الحد من إنتشار ظاهلة المخدرات في المجتمع*. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 16(2 pt 2)، 128-146. <https://doi.org/10.31185/lark.3486>

كاظم، ي. ح. (2022). دور الاعلام في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب العراق. مجلة بلاد الرافدين للعلوم الانسانية والاجتماعية، 4(1)، 74 - 88. <https://doi.org/10.54720/bajhss/2022.040108>
مكاوي، ح. ع.، و السيد، ل. ح. (1998). الاتصال ونظريات المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

Funding

None

ACKNOWLEDGEMENT

None

CONFLICTS OF INTEREST

The author declares no conflict of interest

References

- Abdul-Azim, S. S. (2007). The social impacts of satellite channels: A study on a sample of students from the United Arab Emirates University. *Journal of Social Affairs*, 24(93-94), 37-86. <https://bitly.cx/Z3dW>
- Abdulhameed, M. (2004). *Media theories and trends of influence* (3, Ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.
- Al-Azzawi, A. J. M. (2001). *Drug and hallucinogenic pill abuse (its causes and effects): A field study in the adult correctional facility in Abu Ghraib* [Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad].
- Al-Munayzil, A. A. F., & Atoum, A. Y. (2019). *Research methods in educational and psychological sciences*. Amman: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.
- Al-Shammari, S. A. W. (2013). Problems of university youth: A field study on a sample of Samarra University students. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Humanity Sciences*, 5(14), 310-328. <https://beci-iq.org/view.php?id=1657&lang=Arabic>
- Al-Tarabishi, M., & Al-Sayed, A. A. (2006). *Communication theories*. Cairo: Dar Al Nahda Al Arabeya.
- Al Shammari, M. H. A. (2024). Media Treatment of the Phenomenon of Drugs in the Iraqi Electronic Press - Al-Mada Newspaper Website as a Model. *Al-Mustansiriyah Journal of Arts*, 48(108), 238-264. <https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/1386>
- AlDOSARI, F. B. S. (2012). *The Role of the Kuwaiti Mass Media in the Prevention of Drugs Addiction from of View Patients Under Treatment: A Field Study* [Master's thesis, Middle East University]. https://www.meu.edu.jo/libraryTheses/586228f09ea1a_1.pdf
- Alharbi, A. A. (2003). *The internet and satellite channels and their role in deviance and delinquency*. Riyadh: King Fahad National Library.
- Alhumaidan, A. A. (2001). *The role of media in drug prevention*. Kuwait: The National Commission for Drug Prevention.
- Alsangri, B. D. S. (2013). Iraqi Satellite Music Channels and Their Role in Spreading Negative Values among University Youth. *ALBAHITH ALALAMI*, 5(22), 126-149. <https://doi.org/10.33282/abaa.v5i22.310>
- Ganem, M. H. (2005). *Psychological and social treatment and rehabilitation for addicts*. Cairo: The Anglo Egyptian Bookshop.
- Ismail, M. H. (2003). *Principles of Communication Science and Theories of Influence*. Alexandria: Al Dar Al Alamiyah for Publishing and Distribution.
- Kadhim, Y. H. (2022). The Role of the Media in Combating the Phenomenon of Drug Abuse Among Iraqi Youth. *Bilad Arafidain Journal of Humanities and Social Science*, 4(1), 74 - 88. <https://doi.org/10.54720/bajhss/2022.040108>
- Kandilji, A. I. (2012). *Scientific research methodology*. Amman: Dar Al-Yazori For Publishing and Distribution.
- Kazem, A. G., & Hawluh, M. A.-Y. (2024). The role of Iraqi satellite channels in reducing the spread of the drug phenomenon in society. *lark*, 16(2 pt 2), 146-128. <https://doi.org/10.31185/lark.3486>
- Khairallah, H. R. (n.d.). *Lectures in Media Theories*. Egypt: Faculty of Specific Education Menofia University.
- Makawi, H. E., & Al-Sayed, L. H. (1998). *Communication and its contemporary theories*. Cairo: Al Dar Al Masriah Al Lubnaniah.

- Sayah, S. G. (2023). The role of Iraqi satellite channels in guiding and protecting students from the spread and abuse of drugs from the point of view of workers in the Anbar Education Directorate. *Journal of the Iraqia University*, 60(1), 667-677.
<https://bitly.cx/yXOOK>
- Suwayf, M. (1996). *Drugs and Society: An Integrated Perspective*. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.